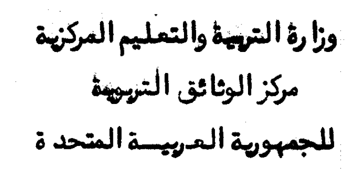
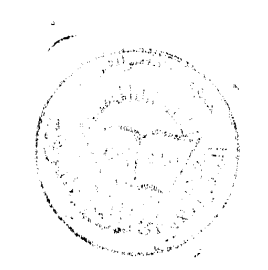
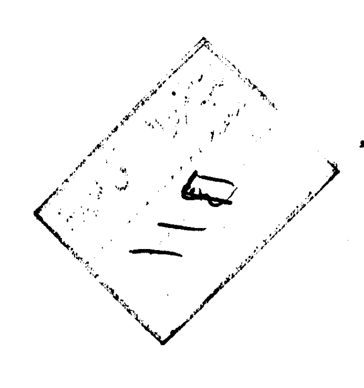


وزارة التربية والتعليم المركزية
مركز الوثائق التربوية
للجمهورية العربية المتحدة





" دراسات في تربية الأطفال "

(٢)

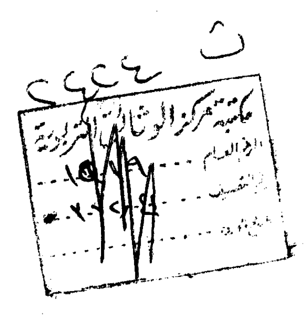
كيف يتعلم الأطفال القراءة

محمد خيري حربي
مدير المركز

ابراهيم خليل
قسم التبادل والاعلام

سلسلة يصدرها
مركز الوثائق التربوية

نوفمبر ١٩٦٠





الفهـــــــــرس

رقم الصفحة

٥ ٥ ٥ ٥

اعتمدت هذه الدراسة علـــــى :

Adapted from:

"Helen K. Mackintosh,

How Children learn to read. "

مقدمـــــــــة

هذا هو الجزء الثانى من سلسلة " كيف يتعلم الأطفال " ، وهى السلسلة التى يقوم باصدارها مركز الوثائق تباعا ، وذلك بناء عن رغبة السيد وكيل الوزارة المركزية لشئون التخطيط .

وقبل أن نبدأ التعريف بهذا الجزء ، فاننا نعيد الى ذهن القارئ ما سبق أن فصلناه فى مقدمة الجزء الأول من هذه السلسلة ، من أننا لا نترجم ولا نعرب وانما ننقل أفكار الكاتب دون أن نعلق عليها ، ونعرض آراءه دون اعتراض ولا تأييد

والمؤلف فى هذه المرة قد تناول بالتحليل الطرق المختلفة التى تساعد الأطفال على تعلم القراءة فى مراحل نموهم المختلفة ، وأوضح دور المعلم فيما يكتسبه الأطفال من خبرة ومهارة فى هذا الميدان ، وأبان عن الوسائل التى يسلكها الآباء والطرق التى يتبعونها ليهيئوا للطفل حياة سعيدة تساعده على النجاح فى تعلم القراءة فى السنوات الأولى التى يبدأ فيها هذه التجربة .

ونحب أن نوضح للقارئ أن تعلم القراءة الذى نشير اليه فى هذا السياق لا يقصد به تلك المبادئ الأولية التى يتعلمها الطفل فى فرقته الأولى فحسب ، بل هى عملية تعليمية متجددة دائما مع تجدد نمو الطفل . فنجده فى كل عام يقضيه فى المدرسة وقد تجددت عنده الأسباب والدوافع التى تغريه بالاستزادة من تعلم القراءة . ومن أهم الأسباب سعيه وراء المعرفة ، ومن أبرز هذه الدوافع تطلعه الى اشباع متعته الذهنية .

ولتحقيق هذين الهدفين نجد الطفل دائما يحاول أن يكتسب مزيدا من المهارات الجديدة . تلك المهارات التى تعينه على الاستزادة من العلم والمعرفة وتحقق له قسطا من المتعة الذهنية التى يتطلع اليها تطلعا مستمرا .

والطفل لا يكتسب ذلك عرضا ، وانما يكتسبه بتوجيه من المدرس الناجح الذى يفطن الى أهمية القراءة بالنسبة لكل فرد . والى تجدد هذه الأهمية طوال حياة الفرد .

وقد أشار المؤلف الى أن الآراء التى سجلها فى هذا البحث انما هـــى آراء يعرضها على الآباء والمدرسين لعلهم يجدون فيها ما يصلح لأن يكون نقطة ارتكـــاز يبدءون منها مناقشة منهج القراءة فى المدرسة ٠

ويرمى المؤلف من وراء هذه الاشارة أن تكون المدرسة بما فيهـــــا من مدرسين ، وأن يكون المجتمع الذى يمثله آباء التلاميذ هما الطرفان اللــــذان يقرران صلاحية الطرق التى تتبع فى تعليم القراءة ، وهما اللــذان يقيمـــــان أهدافهـــا تقييمـــا موضوعيـــــــا "

نوفمبر ١٩٦٠ ابراهيم خليل ، محمد خيرى حربـــى

(١) الطفل قبل مرحلة الريـــــــاض

قد يسير الطفل فى تعلمه للقراءة فى سهولة ويسر ، وقد يسير على عكس ذلك متعثرا ومتبرما ، وكلا الأمرين لا يرجع السبب فيهما الى المدرس وحـــــده ، وانما يرجع السبب أيضا الى موقف الأبوين من الطفل ، والى النظرة التى ينظــــران بها الى قراءته وتصرفهما معه أثناء القراءة . بل ان جميع الأحداث التى يلقاهـــــا الطفل قبل التحاقه بالمدرسة تؤثر تأثيرا فعالا فى شعوره تجاه القراءة .

فالطفل الذى يتهيأ له أطفال فى مثل عمره يشاركونه فى لعبه ، ويشاطرونـه اهتمامه بالكتب والقصص وولعه بها ، هذا الطفل يصبح طفلا اجتماعيا ، بل ومستعدا استعدادا عاطفيا لتلقى التجربة الأولى فى حياته : تجربة دخوله المدرسة ثـــــم تعلمه للقـــــراءة .

والآباء حين يستمعون الى ما يؤلفه الأطفال من القصص ، وحين يصغون الـى ما يقصه الأطفال من الحكايات التى سمعوها من قبل وأعجبوا بها ، وحين يجيبون عن أسئلة أطفالهم اجابة شافية مقنعة ، وحين يصحبونهم الى رحلات تتيح لهم فرصـــــة التحدث عن خبراتهم ، فانهم بذلك كله يهيئون لأطفالهم الفرص التى تزيد من ثروتهم اللغوية ويمهدون لهم الطريق للتمتع بحقوقهم الكاملة .

وهناك ظاهرة أخرى جديرة بالاعتبار : فالطفل عندما يرى غيره من الكبـــــار يقرءون الكتب ويتصفحون المجلات فانه يصغى اليهم وخاصة حين يقرءون بصوت مسمــوع ثم لا يلبث أن يأتى هو الآخر بكتاب أو مجلة ويتظاهر بالقراءة أيضا . وتصرفه على هـــذا النحو دليل قاطع على أنه يتطلع الى القراءة وينظر اليها وكأنها شىء مثير ممتع ، وممـــا يقوى عنده هذه النزعة أن تتوافر لديه الكتب المصورة ، وأن يقص عليه الوالدان دائمـــا بعض الحكايات التى تتلاءم مع مستوى فهمه وادراكه وأن يقرآ له ويتكلما معه بل ويذهبا الى أبعد من ذلك فيشاركاه ألعابه . أما اذا انعكست الآية وحرم الطفل من كل ذلك فان القراءة ستكون تجربة جديدة غير محببة الى نفسه ، وقد تصبح تجربة تدعو الى الحـيرة والارتباك بالنسبة للطفل ، والى خيبة أمل بالنسبة للآباء الذين يتوقعون أن طفلهـــم سيكون قادرا على القراءة فى الكتاب ولما يمض عليه بالمدرسة الا أشهر قلائل .

(٣) الطفل في مرحلة الرياض

يصبح الطفل في هذه المرحلة عضوا في جماعة ، يشترك معهم في الاستماع الى معلمتهم وهي تقص عليهم الحكايات أو تقرأ عليهم القصص ، وقد يحكي هو وغيره من الأطفال قصصا تدور حول أنفسهم أو حول آبائهم أو أمهاتهم أو اخوتهم وأخواتهم ويندمج معهم المدرس ليلعب دوره المهم ، فيساعدهم على جمع هذه القصص في كتاب يتولى كتابته بنفسه ، ثم يقرأ لهم منه كما يقرأ لهم أى كتاب آخر .

وهنا يجدر بنا أن نتساءل عن مزايا هذه الخبرات التي تنشأ من وراء الحكايات سواء ألفها الأطفال ، أو سمعوها ثم أعادوا حكايتها من جديد ، فمن خلال هذا النشاط كله الذي يغمر الطفل بالسعادة والسرور تنمو في نفسه منزلة الكتاب ويرتفع مقام القراءة ، ويشعر الطفل شعورا صادقا أن الكتاب فيه تسلية وفيه متعة . ولذلك كثيرا ما نشاهد في فصول الرياض مجموعة من الكتب المصورة وقد رتبت ترتيبا جميلا ، وتحت كل صورة نجد كلمة مكتوبة ، وقد أقبل الأطفال بشغف على تصفح هذه الكتب أفرادا أو جماعات متتبعين هذه القصص المصورة فيستفيدون منها أفكارا جديدة ، وهم في نفس الوقت يتعودون على مسك الكتاب والمحافظة عليه حتى لا يتسخ أو يتمزق وفي ذلك تدريب لهم على تحمل المسئولية التي تتمثل في رعايتهم للكتاب سواء كان ملكا لهم أو كان ملكا لغيرهم .

وهنا تبدأ الفترة التي يتعلم فيها الطفل قراءة اسمه ان لم يكن قد فعل ذلك من قبل ، فهو يراه مطبوعا على بطاقته وأدواته الخاصة ، مع علامة أخرى تميز حاجاته عن حاجيات غيره فيتعرف عليها في سهولة ويسر . وأحيانا يكتبه له مدرسته على السبورة عندما تسجل أسماء الجماعة التي سيعهد اليها بالاشراف على نشاط معين في الفصل .

والمدرس عندما يخرج مع تلاميذه في رحلة من الرحلات ، فانه يهيء لهم فرصة طيبة يرون فيها كلمات جديدة يحاولون قراءتها . فهم مثلا لا يعبرون الشارع اذا كانت اشارة المرور تحمل كلمة " قف " ، وهم عندما يمرون ببعض المحلات يجدون على أبوابها كلمتي " دخول ، خروج " ويجدون بطاقات تبين أنواع السلع وتشير الى أسعارها ، وبذلك يألف الأولاد رؤية الاعلانات ومدلول العلامات ، وتصبح أسماء كثير من الحاجيات مألوفة لهم .

وعلى ذلك فالسنة التى يقضيها الطفل فى مرحلة الرياض هى الفترة التى يتجمع لديه فيها كثير من الخبرات باعتباره عضوا فى جماعة ، وفيها يستقبل كثيرا من الكلمات الجديدة التى يسمعها تارة أو يستعملها فى حديثه الشفوى تارة أخرى ٠

(٤) الطفل الذى لم يتوفر له مكان بالرياض

لا تتهيأ الفرص لدى جميع الأطفال ليجدوا مكانا لهم برياض الأطفال فى المجتمع الذى يعيشون فيه ٠ ومن الأهمية بمكان ألا نقحم أطفالا فى سن الخامسة ونلحقهم بالصف الأول حيث يختلطون بأطفال أكثر نضجا منهم ، وحيث يواجهون القراءة قبل أن يستعدوا لها ، وانما يجب أن تكون لديهم خبرات اكتسبوها من البيت ٠ وقصة " شارل " مثال صادق يفسر لنا هذه الحالة ٠ " فشارل " هذا كان طفلا تذاع قصصه من دار الاذاعة ولم يبلغ السادسة من عمره ، وقد ولد لأبوين يحبان الكتب ويغرمان بالقراءة ٠ وقبيل أحد الأعياد الدينية قال لأمه : " عندى حكاية أريد أن أقصها عليك " فقالت له أمه : " حسنا ، أسمعنى قصتك " فقص عليها حكاية عن عفريت صغير كان يخيف الأطفال ، ولم يلبث هذا العفريت نفسه أن اعتراه الخوف ففر الى منزله يحتمى بأمه ٠ فأظهرت والدته استحسانها لهذه الحكاية ٠ ولكن شارل " لم يكن يهدف الى مجرد ذكر القصة ، ولكنه أشار الى معلق اذاعى تعود أن يذيع تعليقه عن بعض الكتب الجديدة ، وقال لأمه : " انى اريد أن أكتب قصتى على هيئة كتاب وأرسله لهذا المعلق ٠ فقالت له أمه : " ان قصتك مع أنها جيدة لكننى أعتقد أن المعلق لا يحب أن يطلع عليها ٠" ولكنه أصر ، فكتبتها أمه بعد أن أملاها عليها ، ثم قامت أمه بتبييضها على ورق فى حجم الكتاب لأن " شارل " أراد لقصته أن تكون كتابا ثم أعد للكتاب غلافا عليه اسم القصة واسم المؤلف ،كما أعد بعض الصور التى توضح بعض المواقف فى قصته ، وقد ساعدته أمه فى اعداد هذه الصور وضمنها كتابه ٠ وعندما أصبحت القصة معدة لارسالها بالبريد قال " شارل " لأمه : " أظن يا أمى أن المعلق يجب أن يدفع لى عن هذه القصة حوالى ٣٥ دولارا ٠ "

ولكن الأطفال ليسوا جميعا " كشارل " ، فهم لا يستوون فى قدراتهم على

البدء فى عمل جديد مبتكر ، وليست أمهاتهم جميعا على درجة متساوية فى التعاون مع أبنائهن ، ولكننا مع ذلك نخرج من هذه القصة بنتيجة واضحة مؤداها أن اهتمام " شارل " بالكتب والقراءة قد يسرت عليه عملية التعلم ، وأن أحدا لم يستطع أن يقف فى سبيل اهتمامه بقصته •

٥ — الطفل فى الصف الأول من المرحلة الابتدائية

يلتحق الأطفال المستجدون بالصف الأول اذا بلغوا السادسة من عمرهم أو كادوا يبلغونها • فهم وان كانوا يتفاوتون قليلا فى عمرهم الا أنهم يختلفون كثيرا فى مظاهر أخرى منها الذكاء ، والقدرة على الكلام ، وصحة الأجسام ، والبيئة التى نشئوا فيها ، وخبراتهم السابقة أثناء لعبهم أو أثناء عملهم • كل هذه المظاهر تتفاوت من طفل الى آخر تفاوتا ظاهرا ، ولهذا السبب يجب على المدرس أن يعامل الطفل على أنه فرد يختلف عن غيره من الأفراد • فمن الأطفال من يستطيع أن يبتدئ فى تعلم القراءة مبكرا ، ومنهم من لا يستطيع ذلك الا متأخرا ، وواجب المعلم أن يدرك أن تعليم القراءة ليس من الأمور التى تأتى وليدة المصادفة ، بل يجب أن تبدأ هذه العملية فى وقتها الملائم حيث يكون الطفل قد تهيأ لها وأصبح مستعدا لمزاولتها ، ولا يتم هذا على الوجه الصحيح الا اذا توفر للمدرس القدرة على ادراك هذا الوقت المناسب ووسيلته الى ذلك أن يكون دقيق الملاحظة ، وأن يسترشد برأى الآباء • وأن يستعين باختبارات تكشف عن مدى الاستعداد ، وعلى ضوء هذا كله يمكنه أن يحدد الوقت الملائم لبدء هذه العملية •

والمعلمة الناجحة هى التى تحتفظ لنفسها ببطاقات خاصة تسجل فيها الوقت الذى يبدأ فيه الطفل سؤاله عن معانى بعض الكلمات ، والوقت الذى يتجه فيه اهتمامه الى تصفح الكتب ، ثم الفترة التى يقرأ فيها قصة مصورة ويحاول أثناءها تفسير ما توحى به الصور ، ثم محاولته لحكاية القصص ، وأخيرا رغبته فى أن يقتنى لنفسه كتبا تصبح ملكا له • ولكن بالرغم من هذا كله فان المعلمة نفسها هى العامل المهم الذى يفوق هذه البطاقات ، فهى اذا ما كانت مستريحة واذا ما كانت صابرة واذا ما استنفذت بعض الوقت لمعرفة كل طفل على حده ، واذا ما هيأت للتلاميذ

جوا يغريهن بالقراءة ، فان النتيجة التى تجنيها تختلف كل الاختلاف عن النتيجة التى تجنيها معلمة أخرى لا تتوافر لديها هذه الخصال ، كأن تكون عصبية ، أو يهمها أن يتعلم جميع الأطفال القراءة فى وقت واحد ، أو تكون واقعة تحت ضغط الآباء الذين يتعجلون تعليم أولادهم القراءة قبل أن يأتى الوقت الملائم ، مثل هذه المعلمة تكون فى موقف لا تحسد عليه لا هى ولا أطفالها .

يقول "Jersild" فى كتابه " نمو الطفل والمنهج " وهو بصدد تعريف " التهيؤ والاستعداد " بأنه : " الوقت المناسب الذى نريد فيه تعليم الطفل بقدر ما تسمح به قدراته "

فالطفل يحتاج الى أن يتهيأ فى النواحى الآتية :

١ — لغته وعاداته فى الحديث
٢ — نضوجه العقلى
٢ — نموه الجسمانى
٤ — اتساع خبراته وطبيعة هذه الخبرات وخصوصا فيما يتعلق باهتمامه بالكتب والقراءة .
٥ — عواطفه وظروفه الاجتماعية .

ويقول Ruth Strickland أن الثروة اللغوية للطفل العادى عند التحاقه بالصف الأول تبلغ عدة آلاف من الكلمات ، عرف بعضها عن طريق السماع ، وعرف بعضا منها باستخدامها فى حديثه ، وقد يكون من بينها كلمات لا يفهم لها معنى .

ثم بعد ذلك ينتقل الى الدور الذى يكتسب فيه الكلمات سواء من القراءة أو الكتابة وذلك بالاضافة الى ما سبق أن تعلمه بالسماع أو بالحديث ، وبعض الآباء يحتفظون بسجلات يثبتون فيها الكلمات الجديدة التى نقلها عنهم أبناؤهم ، والطفل الذى يتكلم بوضوح يمتاز عن غيره ممن حرم القدرة على الوضوح والبيان ، وهذا النوع الأخير يواجه صعوبات كثيرة فى تعلم القراءة حتى يستطيع أن يتخلص من عاداته السيئة فى طريقة كلامه .

وقد دلت الأبحاث والتجارب التى تم اجراؤها على أن الطفل تتهيأ له أسباب النجاح فى تعلم القراءة اذا ما بدأها بعد أن يتجاوز عامه السادس بثلاثة أشهر ، وهناك رأى آخر ينادى بأن الطفل اذا كانت عقليته عادية فيبدأ فى منتصف العام السابع وقد دلت الأبحاث على أن أكثر المتاعب التى يعانيها الطفل فى تعلمه للقراءة انما ترجع الى اجباره عليها من سن الخامسة والسادسة .

والنمو الجسمانى للطفل له دور مهم فى نجاحه فى عملية القراءة وخاصة من ناحية سلامة سمعه وبصره • والدراسات العملية أثبتت أن فرصة نجاح الطفل فى القراءة تكون أكثر احتمالا اذا ما استطاع أن يستبين وجوه الشبه والاختلاف بين الكلمات فى مظهرها العام كالبداية والنهاية ، وطول الكلمة وهيئتها ، ومثل هذه القدرة تتأتى مع نضوج أعضاء البصر ولذلك يجب أن يكون الطفل قادرا على التمييز بين الأصوات ، فهو فى حاجة الى الربط بين الصوت الذى يحدث من نطق أوائل الكلمات والصوت الذى يحدث من نطق أواخر الكلمات وربط ذلك كله بالقاعدة العامة للاشتقاق ، ومثل هذه القدرة تمكنه من التعرف على الكلمات التى تتعارض مع القواعد العامة ، وتعتمد هذه القدرة على مقدرة الطفل على السماع وقوة الملاحظة ، والمدرس يستطيع أن يشجع الملاحظة لدى الأطفال بجودة الأسئلة التى يوجهها اليهم •

وخبرة الطفل بالكتب وتأثير حياته المنزلية على حبه للقراءة وميله للكتب ، كل ذلك له أثر فعال فى اعداد الطفل للقراءة • والعوامل التى سبق شرحها عند الحديث عن الطفل فى الروضة يجب مراعاتها فى هذه المرحلة ، فاذا كان الطفل بطيئا فى التعبير عن اهتمامه وميوله فان الوالدين من شأنهما أن يستثيرا همته عن طريق الخبرات والتجارب •

والحالة الاجتماعية والعاطفية التى ينشأ عليها الطفل لها تأثير كبير عليه ، فهو اذا كان سعيدا بين زملائه ولا يشكو من عيوب جسمانية ، واذا كان ينال من الاهتمام ما يناله زملاؤه الآخرون ، يغادر منزله صباحا الى مدرسته راضيا ثم يعود اليه فى آخر النهار فان هذه العوامل وغيرها لها أهميتها ولها تأثيرها عليه • واذا كان الوالدان على خلاف أو كانا منفصلين ، أو كانا يمجدان بعض أطفالهما وينتقصان من قدر بعضهم الآخر ، فان ذلك لا يتيح للطفل استقرارا عاطفيا فتنشأ أمامه العقبات التى تعرقل عملية تعلمه للقراءة • واذا كان المدرس من النوع الذى يهتم بالقراءة الآلية ، ويعنى فقط بمساعدة الأطفال على النطق بطلاقة دون الاهتمام بما يستفيده الطفل من قراءته فانه لن يلقى بالا الى الاعتبارات والعوامل السابقة التى تقرر آخر الأمر قدرة الطفل على جودة القراءة طوال حياته •

والمدرس الممتاز الذى يقوم بالتدريس للصف الأول يدرك الامارات التى تثبت استعداد كل طفل للقراءة • وهو فى نفس الوقت يعمل على توسيع خبرات الأطفال واتجاهاتهم ، ومن الوسائل التى تتبعها لتحقيق ذلك أن تشارك الأولاد ألعابهم وأن تلاحظ معهم الحيوانات الأليفة وأن تتعهد معهم النباتات التى يقومون بتربيتها وكذلك القيام بالرحلات ، ومشاهدة

الأفلام العلمية والرسم والتصوير • واعداد الطعام ، والبناء والانشاء بالمواد المختلفة واستعمال الآلات المبسطة ، والاستماع الى الشعر والأغانى والقصص ، والكتب المصورة التى توجد فى المكتبة أو فى الفصل •

ولا شك فى أن الأطفال يتعارفون عند ما يلتحقون بالصف الأول ويتعرفون الى المدرس والى الناظر • ويعرفون المبنى الذى يضمهم وحجرتهم التى تخصهم ويجدون أسماء معلقة على الأبواب ليهتدى بها الانسان فى معرفة طريقه ، وهذه الأسماء قد يكون بعضها قصيرا وقد يكون بعضها الآخر طويلا ، وبملاحظة طولها وقصرها وصورتها العامة يستطيع الأطفال فهم مدلولها •

فالصف الأول من المدرسة فى نظر الطفل لا يعدو أن يكون كتبا مصورة يقوم بتصفحها ، وأشياء مسلية يستطيع أن يعملها أو يراها ، فهو يتعلم الألعاب المختلفة والغناء ، والسير فى المدينة ويتعلم أشياء أخرى غير ذلك ،والمعلمة فى نفس الوقت الذى تستغل فيه جميع حواس الطفل على صور مختلفة • فانها تساعده على أن يتحدث عن خبراته ثم بعد ذلك يتولى كتابتها •

والمدرس يجب عليه أن يكتب على السبورة موجزا سهلا يتكون من جملتين أو ثلاث تتصل بما كان يتحدث عنه الأطفال ، اذ أن الكتابة والهجاء والتعبير التحريرى وثيقة الصلة بعملية القراءة • وعند ما يصبح الطفل وقد اعتاد على أصوات الكلمات التى يسمعها مرة بعد مرة ، وعرف أيضا الصورة التى ترسم بها هذه الكلمات فاننا نتوقع أن نسمع منه تعليقات كثيرة مصدرها الخبرات الكثيرة التى تجمعت لديه ، فنسمعه تارة يقول انه يعرف معنى هذه الكلمة وتارة يقول : " انى أستطيع قراءة ما هو مكتوب وأحيانا يتفوه بقوله : انى قصصت قصة على أمى وقد قامت بكتابتها وحينا آخر يقول : هذه هى القصة التى كتبتها ، وقد يكون ما كتبه رموزا لا تقرأ عند ما يصل الطفل الى هذا الطور يكون مهيئا للاجابة عن مثل هذه الأسئلة التالية التى يوجهها اليه المدرس : هل نستطيع أن نتبين من على السبورة الكلمة التى تدل على المكان الذى ذهبنا اليه ؟ أو على ما رأيناه فى الحديقة ؟ وستكون اجاباتهم فى صورة جمل يرددونها بصوت مرتفع ، وعند ما يتعرفون على كثير من الكلمات والجمل فان الطفل يستطيع أن يقرأ القصة بأكملها •

وقد يكون من بين الأطفال من يسعفه استعداده فيقوى على قراءة قصته اذا قدمت له مساعدة يسيرة ، والمدرس فى هذه الحالة يجب أن يقرأ لهم ويعيد القراءة بالقدر الذى يبتغيه الأطفال • وفى المراحل الأولى للعمل بتجربة القصة فان الحاجة قد تدعو الى كتابتها على لوحة كبيرة تحفظ بصفة دائمة حتى تكون فى متناول الأطفال باستمرار •

وأما اسراع المدرس أو ابطاؤه فذلك شيء يتوقف على الاحتياجات الفردية للأطفال وعلى القدرة الفردية أيضا . ويقول Ruth Strickland مشيرا الى ذلك ان الاطفال قد ينظرون ولكن لا يرون ، وقد يرون ولكنهم لا يفهمون ما يرون ، اللهم الا اذا كان لهم أساس سابق من المعرفة والخبرة ، وتوفر لديهم المدرس الذى يستطيع مساعدتهم على الاستفادة من هذه الخبرات .

سيجد المدرس ظروفا يستطيع فيها الطفل أن يقرأ قصة مكتوبة على لوحة لتسمعها منه أمه أو أى زائر آخر أو ناظر مدرسته أو بعض زملائه فى المدرسة وقد يقوم بعض التلاميذ بتصوير بعض نواحى القصة ، وهذا مما يجعلهم يلتقطون بعض معانيها ومن هذا تزداد ثروتهم اللغوية زيادة مستمرة .

حينما تكون الثروة اللغوية لدى بعض الأطفال لا تقل عن مائة كلمة (بصرية ، منظورة) والمقصود بهذا التعبير الكلمات التى يستطيع الأطفال تمييزها عندما يرونها مكتوبة بمطابقتها بالصورة التى تمثلها ، فان المدرس يبدأ مع هؤلاء بمبادئ القراءة الأولية ، حيث يجد الطفل بعض الكلمات المعروفة له . والكلمات التى ترد فى كتب مبادئ القراءة الأولية تكون دائما أكثر تشابها اذا ما وضعت طبقا لدراسات تكون قد أجريت على استعمال الأطفال الكلمات . وعند هذه النقطة يضطلع المدرس بعمل هام وهو مساعدة الأطفال على انتقالهم من قراءة ما هو مكتوب بالخط اليدوى الى قراءة ما هو مطبوع فى الكتب ، وذلك للتشابه بين الكتابة باليد وبين حروف الكتاب التى يفضلها كثير من المدرسين فى كتابتهم لسلاستها . ولكن فريقا آخر من الأطفال سيظل مشغولا بتجاربه ولم يتهيأ بعد لهذه البداية ، وهنا تأتى عملية تقسيم الأطفال الى مجموعات على أن تراعى المرونة فى هذا التقسيم بحيث يتيسر للطفل أن ينتقل من مجموعة الى أخرى تبعا لتقدمه كفرد ، وليس هناك تحديد لهذه المجموعات فقد يبلغ عددها خمس أو ست مجموعات تبعا لاحتياجات الأطفال ولكن عدد كل مجموعة هو الأمر الذى يستوجب أن يكون قليلا ما أمكن ذلك ويستحسن الا يزيد عن ثلاثة . وعندما يحدث هذا التقسيم تكون مهمة المدرس شاقة ، فهو يجب أن يعد لكل طفل عمله الذى يلائمه دون أن تكون مهمته مجرد تقديم عمل يشغل به الطفل .

ونقدم نموذجا لما قام به أحد مدرسى الصف الأول ليذلل به الصعاب التى واجهته من جراء تقسيم الأطفال الى مجموعات ، فهو يعرض على التلاميذ لوحة عليها عشرة أشياء

يستطيع الطفل أن يفعلها اذا فرغ من قراءته أو كان لديه وقت فراغ حيث تكون المدرسة مشغولة بمجموعة أخرى • ومن حين الى حين تقوم المدرسة بتغيير بعض البنود المبينة على اللوحة ، أو توجه الطفل الى منضدة القراءة فيتصفح ما عليها من كتب ، أو يلاحظ السلحفاة ليكتب عنها قصته ، أو يمارس كتابة اسمه ليجيد كتابته ، أو يلاحظ آلة سينمائية صغيرة يديرها بيده ، أو يرسم قصة مصورة ، وكل هذه الأشياء يجعلها المدرس في متناول الأطفال •

وعن طريق هذه الألوان المختلفة من الخبرات فان المدرس يتجه دائما الى أن تصبح القراءة ذات هدف واضح • وأن يفسر المعانى دائما بالصور التى تعين على فهم القراءة أو بالحركات التمثيلية أو بأى وسيلة أخرى تكون محببة لدى الأطفال •

٦ ـ الطفل البطىء فى القراءة

اذا ظهر أن عملية القراءة تشير ببطء عند بعض الأطفال ، فعلى المدرس والآباء أن يرجعوا بذاكرتهم الى ما كانوا يشعرون به عندما كانوا يحاولون تعلم اللغة الأجنبية وأن يتذكروا أنهم كانوا كثيرا ما يفشلون فى عملية الترجمة بينما كانت لديهم المقدرة على أن يقرءوا بطلاقة • ولما كان المدرس يعرف ما يحبه أطفاله ، ويعرف أن ذاكرتهم لا تقوى على الانتباه الطويل وأنهم يحتاجون دائما الى قسط وافر من المران العملى على أن يكون هذا المران بأسهل الوسائل وأنهم يحتاجون الى النجاح كما يحتاجون الى الرضا عما يفعلونه ، فانه يحاول جاهدا أن يجعل العملية التعليمية للقراءة متنوعة تنوعا واسعا •

كان أحد المدرسين مهتما بالتصوير ، وقد التقط صورا للأطفال وهم مشغولون فى نواحى النشاط المختلفة ، وقام بتكبير هذه الصور واتخذ من كل صورة موضوعا يناقشه مع الأطفال ، وقام كل منهم بملء دوره الذى يقوم به فى هذه الصور • ثم وضع المدرس كل صورة من هذه الصور على لوحة وكتب تحتها قصتها ، وكان يلذ للأطفال أن يقرءوا هذه اللوحات مرارا ، فليس أحب للطفل ولا أقرب الى نفسه من أن يقرأ قصة تتصل به ويستوى فى هذا الشعور جميع الأطفال صغيرهم وكبيرهم •

وهناك مدرس آخر نجده يستعمل قطعة كبيرة من الورق لتكون صحيفة الفصل ويقوم المدرس أثناء الأسبوع بكتابة الجمل التى يمليها عليه ثلاثة من تلاميذ الفصل ، ويقرن كل قصة باسم صاحبها ، وقد ترسل صور من هذه الصحيفة الى بعض الآباء ليطلعوا

أولا بأول على المستوى العلمى لأولادهم وما يقدم اليهم داخل حجرة الدراسة ، كما أنها فرصة طيبة ليقرأ الأطفال ما كتبوه على آبائهم وأمهاتهم •

ومتى أتيح للطفل البطىء الوقت الملائم ، وأحطناه بشعور من الأمان والاطمئنان فانه ينجح كغيره من الأطفال فى تعلم القراءة ، ويتقدم فيها كما يتقدم غيره ، وهذا التقدم يجب أن يكون حقيقة واقعة يلمسها الطفل نفسه •

٧ — الخطوة التالية فى تعلم القراءة

سواء تسنى للطفل أن يقرأ فى كتاب من كتب مبادىء القراءة الأولية أو تسنى له أن يقرأ عدة كتب مع نهاية العام ، فان مرد هذا الأمر الى أسباب فردية خالصة ، لأن بعض الأطفال قد لا يتهيئون للقراءة الأولية قبل الصف الثانى ، ولا داعى لقلق الآباء أو المدرسين على الأطفال الذين يبدءون فى بطء ، اذا ما كانوا يبذلون أقصى جهدهم •

وقد تنشأ الصعوبات عند التلاميذ وهم كبار أكثر مما تنشأ عندهم صغارا • والطفل قد يطفر فى السنة الثانية أو الثالثة فى نموه ، فلا يكاد يبلغ التاسعة من عمره حتى يتسنى له أن يجمع الأفكار التى يستوعبها صفحة مكتوبة • وفى المدارس التى تسير سيرا صحيحا نجد المدرسين يساعدون الأطفال مساعدة فردية وجماعية لاكتساب المهارات فى القراءة سواء كانت صامته أو شفوية ، دون اعتبار كبير لصحة نطق الكلمات ،فهو لن يتعلم القراءة ما لم يستطع أن يعبر عما يقرؤه تعبيرا حسنا ، وتلخيص القصة ليس كافيا لتحقيق ذلك • وانما السبيل اليه أن تعرض أسئلة موجهة كالأسئلة الآتية :

اقرأ جيدا لتخبرنا عمن سرق الصندوق ، أو الى أين ذهب توم ، أو ماذا كان فى السلة ، أو اقرأ الكلمات التى يتعرف منها صفات كلب بيل وشكله ، وبذلك يساعد المدرس الأطفال على التفكير والتعليل وذكر الأسباب التى تؤيد اجاباتهم ، وليستطيع المدرس أن يقوم بعمله هذا واداء مهام وظيفته فان الاطفال يجب أن يكونوا على قسط كبير من القدرة على القراءة الآلية وأن تتوفر لديهم هذه المهارة •

٨ ـ المهارات الأساسية للقراءة الأولية

فى الولايات المتحدة أدركوا احتياجات الطفل التى تلزمه حتى يجيد القراءة وانتهوا الى أنه يحتاج : (١) الى تدريبه على القراءة من اليسار الى اليمين (٢) والى تدريب عينيه على أن تتحرك فى سهولة ويسر من آخر السطر الذى يقرؤه الى أول السطر التالى . (٣) والى القراءة الصامتة دون تحريك شفتيه (٤) والى مشاهدة الكلمات مركبة فى جمل مفيدة قصيرة أكثر من مشاهدتها مفردة (٥) أن يعرف الكلمات الشائعة . (٦) أن تكون لديه طريقة من الطرق يمارس بها الكلمات المستجدة عليه .

ولما كانت البنود الأربعة الأولى قد بحثت بحثا مستفيضا فى كثير من الكتب والمقالات فاننا لن نتعرض لها بالدرس الآن .

أما الناحيتان الأخيرتان (٥ ، ٦) فمع أنها درست دراسة واسعة الا أنه كثيرا ما أسئ فهمها ، ولذلك سنحاول مناقشتها فى دقة وعناية .

فالآباء والأمهات والأجداد يرون أن مشكلة تعلم الطفل للقراءة تتلخص كلها فى كلمة واحدة هى : " الصوتيات " " Phonics " ويفسرون هذه الكلمة بأنها الطريقة التى يستطيع بها الطفل أن يتعلم قائمة من المقاطع التى تتكون منها كلمات مختلفة ، كالكلمات التى تنتهى بالمقطع "at" فى rat, mat, cat, fat فذلك يساعده على قراءة ما يستجد عليه من كلمات ، وذلك بالطبع يقتضى أن يكون الطفل على علم تام بالحروف الهجائية أولا ، فيستطيع أن يكون من هذه الحروف كلمات وأخيرا يكون من الكلمات جملا وفقرات .

ونحن لا نعدو الحقيقة اذا قلنا أن زيادة الاهتمام بالحروف من حيث كونها حروف متقطعة ، والاهتمام بتكوين الكلمات تكوينا آليا ، والمبالغة فى الاهتمام بمخارج الحروف ، كل ذلك ينتهى آخر الأمر بعرقلة الطفل ولا يعين المدرس على تحقيق غرضه من القراءة ، وهو أن يجنى الطفل فائدة ومعانى جديدة من هذه القراءة وهذا النوع من الاهتمام بالجزئيات يكون سببا فى بطء عملية القراءة ، وتصرف الطفل عن التفكير فى معانى الكلمات الى التفكير فى بنائها ، والمدرس يجب أن يوازن بين الناحيتين بين آلية القراءة وبين الاهتمام بمعانيها .

٩ — مساعدة الطفل على ادراك الكلمات التى مرت عليه واستيعاب الجديد منها

قبل أن يمارس الطفل القراءة فانه محصوله فى اللغة يكاد لا يقل عن ١٠٠ كلمة من الكلمات " البصرية " التى تنمو عن طريق الخبرات الواقعية والتى يميزها الطفل حين يقع بصره عليها • وهو أيضا قد دربه على الانتباه الى بناء أول الكلمات وأواخرها مع العلم بأن معظم الكلمات التى يبدأ بمعرفتها انما هى الكلمات ذات المقطع الواحد ولذلك فهو يتطلع دائما الى المد الذى يأتى بين بداية الكلمة وبين نهايتها •

والمدرس الكفء هو الذى يحاول أن يأتى بمادة لا يجد الطفل فيها الا قليلا من الكلمات التى يجهلها ، ثم يشجع الطفل على أن يمعن النظر فى الجملة التى تشتمل على كلمة صعبة ، ويحاول أن يستنبط معنى هذه الكلمة من سياق الجملة • وأن يشجع الطفل على الرجوع الى الصور التى تمثل القصة كوسيلة من وسائل فهم القصة وما يدور حوله •

والمشكلة الكبرى التى تواجه كلا من الطفل والمدرس هى الربط بين نطق الحروف وبين مدلولها الكتابى وبين المعنى الذى تدل عليه ، والمدرس يستطيع أن يلعب دورا هاما فى التغلب على هذه المشكلة بأن ينطق مجموعة من الكلمات نطقا واضحا كما يتضح من المثال الآتى bell, tell, sell, well, ثم يطلب من الأطفال أن يرفعوا أيديهم واذا ما سمعوا كلمة لا تجرى على هذا القياس wall ثم يقوم بكتابة هذه المجموعة حتى يدركها الطفل بعينة كما أدركها بسمعه ، فان واجه الطفل صعوبة فذلك انما يرجع الى جهله ببعض الكلمات أما اذا كان له سابقة عهد بها فذلك مما ييسر عليه مهمته ويتدرج المدرس من الكلمات ذات المقطع الواحد الى الكلمات التى تتكون من أكثر من مقطع ، وعند الضرورة يمكن تجزئة هذه المقاطع لتسهيل قراءتها •

وليس الغرض من وراء هذا التفصيل والاسهاب أن يقوم المدرس بتطبيق هذه الآراء تطبيقا تعسفيا ، فالاطفال يجب تشجيعهم على القراءة فى الحالات التى تتهيأ فيها كل العوامل الصحيحة التى يمكن تهيئتها لهم • واذا ما وجدت الصعوبات فعلى المدرس أن يسلك فى سبيل تذليلها ما يراه من طرق متنوعة تتناسب مع كل فرد ، لأن القراءة هى مسألة فردية الى أبعد حدود الفردية • ومتى تهيأت الطريقة الصحيحة فالمران الكافى هو كل ما يحتاجه الطفل لابراز مهارته •

والمسئولية الكبرى التي تقع على عاتق كل مدرس هي أن يتأكد أن الطفل يمارس تجربته للقراءة في مبدأ الأمر وهو بعيد عن جميع العقبات المختلفة التي تحول بينه وبين التقدم ، واذا ما استطاع الطفل أن ينجح في القراءة وخاصة في المراحل الأولى فانه لن يكون في حاجة بعد ذلك الى علاج يبقيه من الفشل . ولهذا السبب كانت قراءته لأشياء يعرفها من الأهمية بمكان كبير على أن تكون هناك أهداف جديدة من وراء كل قراءة وأما اعداد الطفل للخطوة التالية التي سيمارسها فانها لا تقل في أهميتها عما سبق . والأطفال الذين لا تثمر معهم الطريقة العادية وخاصة هؤلاء الأطفال الذين وصلوا الى سن القراءة ولم يكتسبوا المهارات الاساسية للقراءة فانهم في حاجة الى ممارستها بصورة أكثر تمهيلا .

أثبتت التجارب التي أجريت على استعمال الآلة الكاتبة أن الأطفال يزداد شوقهم نحو القراءة اذا ما كتبت القصص التي تملى عليهم على الآلة الكاتبة اذا ما تعودوا على استعمالها . كما أن استعمال أجهزة الطباعة لتدوين القصص بما يثير الاهتمام عند الاطفال . ويجب أن تكون هناك رعاية خاصة واهتمام بجلسة الأطفال بصورة تكفل لهم حسن الرؤية وجودة الاستماع حتى يستفيد كل طفل من وراء هاتين الناحيتين .

١٠ ـ مشاكل القراءة عند الأطفال في الصفوف المتوسطة (ابتداء من الفرقة الرابعة)

قد يزعم المدرسون أن الطفل الذى يصل الى الصف الرابع من دراسته يكون قد اكتسب المهارات الاساسية للقراءة التي تكفيه لفهم الأفكار التي تتضمنها قراءاته الا أن الحقيقة الواقعة تدل على أن هناك بعض الأطفال الضعاف الذين يحتاجون الى تشجيع ومساعدة لأن مستواهم لا يزيد عن مستوى الصف الثاني أو الثالث ، وفي هذه الحالة يجب على المدرس أن يبدأ معهم على المستوى الذى يتلاءم معهم ويقدم اليهم نفس المساعدة التي يقدمها المدرس الذى يقوم بالتدريس لأمثالهم .

ولما كانت المرحلة الوسطى هي الفترة التي يصبح فيها الطفل مستعدا للقراءة الواسعة ، فعلى المدرس أن يستخدم مكتبة المدرسة فاذا لم تتوفر هذه المكتبة فيستعيض عنها بمكتبة الفصل التي يجب أن تحوى مجموعة شاملة من الكتب المختلفة التي تستثير في الطفل الرغبة في القراءة . فالأطفال من سن ٩ الى سن ١١ انما يحتاجون الى

تنمية مهاراتهم باختيارهم الكتب التى يفضلونها اختيارا حرا والتى يقرؤونها حبـــا فى قراءتها لأنفسهم • والمدرس بكياسته سيهتدى الى طرق كثيرة يساعد بها الأطفال على الاختيار والقراءة والتقييم ومشاركة بعضهم البعض فى تبادل أحسن الكتب ، وفـــى هذه الفترة نجد أن الأطفال يستخدمون بعض المهارات الجديدة التى تعلموها خلال هذه السنوات (سنوات المرحلة الوسطى) • ومن أهم هذه المهارات الجديـــدة :

(١) القدرة على تحصيل المعلومات وتحديد مصادرها •

(٢) القدرة على اختيار ما يحتاجه وتقييم هذه الاحتياجات تبعا للغرض منها •

(٣) القدرة على تنظيم احتياجاته لتساير المجال الذى اقتضاها والمشكلة التى استلزمها •

(٤) القدرة على التذكر واسترجاع الماضى •

الا أن الأطفال قد يستخدمون بعض هذه المهارات فى صورة مصغرة خـــلال المراحل الأولى •

والمرحلة المتوسطة هى المرحلة التى يكثر الأطفال فيها من استعمال الكتــب باعتبارها مصدرا من مصادر المعرفة لجميع أنواع النشاط والمشروعات المختلفة ، والمدرس عليه أن يبدأ بداية يسيرة مع المستجدين من تلاميذ الصف الرابع الذين يتطلعـــون الى ميادين جديدة للقراءة ، ويوجههم الى التعرف أولا على عنوان الكتاب / وعلـــى تاريخ نشره ، وعندما يلم التلاميذ بهذه النواحى يستطيع أن يبدأ معهم المناقشة حول الكتاب ، ثم ينتقلون الى الخطوة الثانية فيتناولون " محتويات الكتاب " ثم يناقشـــون مدلول هذه الكلمة بالأمثلة المختلفة ، ثم بعد ذلك ينتقلون الى " الفهرس التحليلـــى " ويفسرون معنى الكلمة وما يقصد بها وكيف أن الكلمات فيه تأخذ ترتيبا أبجديا كما هـــو الحال فى القاموس ، وأنه يشمل فقط الكلمات المهمة ويدرب التلاميذ على البحث عـــن بعض الكلمات فى الفهرس التحليلى •

وتنمية المهارات عن طريق كتب المطالعة تشبه الى حد بعيد تنميتها بـــدروس الجغرافيا والعلوم والصحة والتاريخ أو أى كتاب مدرسى آخر •

عندما يقرأ الأطفال ليجمعوا المادة التى تعينهم على دراسة مشكلة من المشاكـــل فان هذه المعلومات قد توجد فى أماكن مختلفة من الكتاب الواحد أو فى عدة كتب مختلفة وعلى الطفل أن يسائل نفسه أثناء قراءته : أى جزء من هذا الكتاب يعيننى علـــى استيفاء بحثى ؟ واذا واجهته احصاءات فعليه أن يتأكد من حداثتها ، واذا تعارض رأيه مع الكتاب فيجب أن يحدد موقفه من ذلك ، كما يجب أن يعد نفسه لما سيقوله لزملائـــه

عند عودته اليهم ومناقشتهم له ٠

وتنظيم القدرة على البحث يستدعى مهارة فى اختيار النقط المهمة دون غيرها وكيفية تلخيصها ، وذلك يحتاج الى مران على القراءة والفهم وحسن الاختيار والتقييم والتصنيف ووضع العناوين والترتيب الأبجدى والى التبويب ثم هو يجمع هذه المعلومات ويضمها بعضها الى بعض ، ويستفيد بذلك فائدة مزدوجة ،اتمام البحث الذى يريده وكلمات جديدة أضافها الى قاموسه الخاص ٠

أما حفظ الشعر فيجب ألا يرغم عليه الأطفال ، فان هذه المهارة تأتى اذا أحب الأطفال الشعر ، وتنمو عندما يتردد على أسماعهم بصور مختلفة وفى مناسبات متفاوتة ، والطفل كذلك يجب أن يقرأ شعره المفضل وأن يستمع اليه زملاؤه وأن يرددوه معه والطفل فى سنواته الأولى قد يبنى لنفسه كنزا ثمينا من الشعر الذى يستوعبه والذى لم يفرض عليه فرضا أن يحفظه ٠

وبعد ، فتلميذ المدرسة الأولية عندما ينتقل الى المرحلة التالية فانه يحمل معه هذه المهارات التى اكتسبها ،وينمى بعض المهارات الجديدة التى تتلاءم مع وضعه الجديد ومع احتياجاته للقراءة ٠

(١١) كيف يتعلم الطفل القراءة

يتعلم الطفل القراءة على خطوات تمهد كل خطوة منها للخطوة التى تليها بما يتلاءم مع احتياجات الطفل ورغباته ، والمدرس عليه أن يهيىء الظروف الملائمة داخل حجرة الدراسة التى تعين الطفل على القراءة وتحبيبها اليه ، وأن يشجعه على الاستمرار والتقدم متى ابتدأ فيها بتوجيهه الى الكتب الجذابة التى يسهل عليه الحصول عليها ، والى الأغراض القيمة التى يستطيع تحقيقها من القراءة ، والى الوسائل المغرية التى يستطيع بها تدوين قراءاته ، واذا ما واجه الطفل صعوبات فهناك كثير من الطرق للتغلب على هذه المصاعب اذا ما تعاون هو والمدرس على حل المشكلة ، وليس هناك من شك فى أن عملية القراءة عملية معقدة ، ولكنها اذا فهمت أصولها ووضحت هذه الأصول فى ذهن الطفل والمدرس والوالد فقلما يفشل طفل فى تعلم القراءة ٠

(١٢) كيف يحكم الآباء على مقدرة الطفل على القراءة

لا نستطيع أن نبنى حكمنا على مقدرة الطفل على القراءة ، بقدرته على المطالعة فى كتاب أهداه اليه جده فى الكريسماس أو على مدى المامه بالحروف الهجائية وانما توجد هناك وسائل ميسرة يستطيع بها الآباء أن يحكموا على اجادة أولادهم للقراءة :

١ — هل يستطيع الطفل أن يستعيد قراءة درس قياءة مسموعة بعد أن سبق له مطالعته واعداده فى المدرسة ؟

٢ — هل يستطيع أن يقرأ صحيفة المدرسة التى يشتريها ودفع اشتراكها ؟

٣ — هل يستطيع أن يقرأ الاعلانات التى تضعها المدرسة لارشاد الطفل وأن يفهمها ؟

٤ — هل تستطيع الطفلة أن تقرأ وتستعمل طريقة مبسطة للطهى من كتاب من كتب التدبير المقررة • ؟

٥ — هل تستطيع أن تقرأ علامات المرور فى الشارع ؟

٦ — هل هى مشتركة فى أحد المكتبات العامة وهل تستعير كتبا استعارة خارجية ؟

٧ — هل هى تعيد قراءة الكتب التى تقتنيها ؟

٨ — هل تستطيع أن تستخرج اسم أحد أقاربها من دليل التليفونات وتعرف نمرته ؟

هذه المهارات تتدرج من السهل الى الصعب ، ولكنها وكثيرا غيرها أنواع من النشاط الذى يزاوله الطفل أحيانا فى خلال المرحلة الابتدائية •

وعلى الآباء أن ينتهزوا الفرصة لزيارة أولادهم فى فصولهم ، فهناك يستطيعون أن يتبينوا خبرتهم فى القراءة والطريقة التى يتعلمون بها ، ويلمسون كثيرا من الأهداف التى من أجلها يتعلم الطفل القراءة ، فهى ليست وقفا على قراءة الكتاب الذى بيد الطفل وانما تمتد أهدافها والغرض منها الى اليوم المدرسى بأكمله •

ومن المهم جدا أن يتصل الآباء بالمدرسين ليعلموا منهم مدى المعاونة التى يستطيعون تقديمها لأولادهم بالمنزل ، ويبتعدون عن العراقيل التى قد يضعونها فى سبيل نجاحهم • فالمدرسة والمعلم والآباء والطفل نفسه هؤلاء يسعون باهتمام الى الوصول الى تعلم القراءة تعلما ناجحا ومفيدا •

م • نجيب